

منهجية الدراسة

نظراً لكون الدراسة تغطي جميع التخصصات والبرامج الصحية؛ فقد روعي في اختيار أعضاء الفريق الرئيس تمثيل جميع التخصصات، من ذوي الخبرة والكفاءة والتأهيل العالي. وقد قام الفريق الرئيس بوضع خطة الدراسة والجدول الزمني لتنفيذها. ونظراً لتشعب الدراسة فقد شكلت ست فرق فرعية، أسند لكل منها مهمة محددة تمثل أحد محاور الدراسة، وروعي في تشكيل كل فريق تمثيل التخصصات الصحية المختلفة،^(١) وجاءت الفرق كالتالي:

- ١- فريق جمع البيانات والإحصاءات اللازمة وحصر الأدبيات والمقالات العلمية ذات العلاقة بالتعليم الصحي.
- ٢- فريق تحديد الرؤية والرسالة والقيم والأهداف العامة للتعليم الصحي الجامعي بالمملكة.
- ٣- فريق دراسة مناسبة مخرجات التعليم الصحي الجامعي من حيث العدد والتخصصات لاحتياجات السوق وخطط التنمية.
- ٤- فريق اقتراح أطر عامة للخطط الدراسية بما يتناسب مع احتياجات السوق وخطط التنمية.
- ٥- فريق مراجعة اتجاهات التعليم الصحي في الدول المتقدمة وتحديد اتجاهات خاصة بالمملكة مراعية سوق العمل والاحتياجات والتوجهات التنموية.
- ٦- فريق إعداد التقرير النهائي واستخلاص النتائج والتوصيات العملية، وتحديد الخيارات الإستراتيجية الممكنة لبعض القضايا الرئيسة المتعلقة بالتعليم الصحي.

هذا وقد تبنت فرق الدراسة منهجيات متعددة تم اختيارها بناء على موضوع الدراسة، وروعي في اختيارها قدرتها على تحقيق الهدف وعلى الوصول إلى الاستنتاجات السليمة، وإمكانية التطبيق. كما استخدم لكل محور من ومحاور الدراسة أكثر من منهجية بحثية سعياً

^(١) للاطلاع على أسماء أعضاء الفريق الرئيس والفرق الفرعية وتخصصاتهم، يراجع قسم (فريق الدراسة) في آخر هذا التقرير.

للوصول إلى معلومة أصح واستنتاج أدق. وتتلخص المنهجيات المستخدمة في التالي :

(١) حصر الأدبيات والمقالات العلمية، والبيانات والإحصاءات الرسمية :

قام الفريق الفرعي المخصص لهذه المهمة بحصر المقالات العلمية المنشورة في مجالات محكمة محلية أو عالمية، في الفترة ما بين ١٩٩٠م وحتى ٢٠٠٦م ما عدا القليل النادر المنشور قبل ذلك التاريخ مما رُئي أهمية إضافته لخدمة أهداف الدراسة. وقد استخدمت عدد من الكلمات المرجعية، ومفردات البحث، موضحة بعضها في الجدول رقم (أ- ١).

جدول رقم (أ- ١) بعض الكلمات المرجعية ومفردات البحث :

Strategic Planning of Health Profession Education	Successful professional health Education
Healthcare Planning	Feasibility Study of Health Education
Values; vision, missions, objectives and goals of health profession education	Future Health Education
Standards	Future or New Trends
Health Administration	E-learning
Problem Solving	Problem Based Learning PBL
Profession Continuing Education	Evidence Based Education
Good Medical Education Practice	Good pharmacy education practice
Good Dental Education Practice	Good Education Practice
Outcomes	Curriculum
Evidence-Based Medicine	Accessibility
Mobile Technologies	Barriers
Online Learning	Distance Learning
Teaching	Continuous Education Programs
Videoconferencing and Chat	Interdisciplinary Education
Interprofessional Education	Ethics of Health Professional Education
Skills of Health Professional Educator	National Standards for Health Professions
Educational Accreditation	Policies of Health Professional Education
Information Technology and Informatics	Multidisciplinary Health Professional Education
Commissions, Committees, Task force Reports	Innovations
New Technologies	Database (To include invisible web)
Cost Containment	Enrollment and Admission
Future Health Professions Educational Modules	Sustainable Development
Restructuring and Reform	Projection of health professional education
Curriculum Transformation	Experiential Educator
Assessment, Evaluation and Testing	Basic Science Years
Accountability	Best Evidence-based Assessment (BEBA).
Bedside Teaching	Case Management
Best Evidence Medical Education (BEME).	Chart Stimulated Recall Oral Examination (CSR).
Cost Containment	Certification

كما تُوسّع في استخدام الكثير من محركات البحث، والمواقع التعليمية، ومواقع كليات

الطب والصيدلة وطب الأسنان والتمريض ومواقع جميع تخصصات العلوم الطبية التطبيقية في أمريكا وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط، والجمعيات العلمية، والاتحادات المهنية الطبية، وقواعد البيانات التي تشترك بها مكتبة الأمير سلمان بجامعة الملك سعود، وكذلك بعض الصحف والمجلات والكتب والمنشورات الحكومية، موضح بعضها في الجدول رقم (أ- ٢).

جدول رقم (أ- ٢) بعض محركات البحث ومصادر المعلومات المستخدمة:

Cochrane Library	Professional Societies and Associations (National and International)
MEDLINE	NIH
WHO	CDC
World Federation for Medical Education	World Bank
ACPE (American Council of Pharmacy Education)	American Association of Colleges of Pharmacy
Professional Councils	American Health Information Management Association
Blackwell	OVID database
Science Direct	Ovid Collection
Alkhazindar	Journal of Medical Education
Journal of Pharmacy Education	Journal of Dental Education
Gallelio	Answers.com
Pubmed	PubMed Central
Google	

كما تم جمع عدد غير قليل من البيانات والإحصاءات الرسمية المحلية والعالمية للخمس سنوات الماضية، من خلال المعلومات التي توفرها الجهات ذات العلاقة كوزارة التعليم العالي، ووزارة الصحة، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية، وغيرها. هذا وقد تمت الكتابة إلى العديد من الجهات ذات العلاقة من أجل تحديث المعلومات المنشورة أو جلب المعلومات غير المنشورة.

وبعد حصر جميع المصادر التي تم الحصول عليها، تم انتقاء الأدبيات المناسبة بناء على قواعد محددة، ثم تصنيفها حسب التخصصات الصحية المختلفة، وقد بلغت ٩٨١ مرجعاً، منها ٩٠٥ مرجعاً على شكل إلكتروني، و٧٦ مرجعاً على شكل ورقي. وقد تم الحصول على ٣٦ مرجعاً في موضوع القبول، و١٣٠ في طب الأسنان، و٢٥٢ في الطب البشري، و٢٨٢ في الصيدلة، و١٥٠ في التمريض، و٢٩٩ في العلوم الطبية التطبيقية.

وقد زودت الفرق الفرعية بشكل دوري بالأدبيات والمراجع التي تم جمعها، كل حسب المحور الذي يقوم بدراسته. ونظراً لسهولة ويسر استعمال المصادر الإلكترونية فقد تم الاستفادة

من هذه الوسيلة في أرشفة المصادر العلمية المتحصل عليها لتوفير معظم المصادر العلمية التي تخدم دراسة المحور الصحي في قرص مضغوط (CD) يقرأ بواسطة أي متصفح انترنت. وروعي في القرص المدمج إمكانية فتح الملفات في نافذة جديدة ليسهل على المستخدم الرجوع للقائمة الرئيسة. كما روعي أن يكون تسلسل القوائم والصفحات منطقياً.

(٢) الاستعانة بالخبراء :

ونظراً لكون المهام حيوية وهامة فقد استعان فريق الدراسة بمجموعة من الخبراء والمستشارين من داخل المملكة الذين يمثلون مختلف المؤسسات والقطاعات الحكومية والأهلية ذات العلاقة. وقد تفاوت أسلوب الاستفادة من الخبراء بتفاوت مواضيع الدراسة حيث تم استضافة بعض الخبراء في الندوات وورش العمل ، كما تم التعاقد مع بعضهم الآخر لبحث مواضيع محددة في مجال التخصص والخبرة ، واستفيد من بعضهم في مراجعة مسودة هذا التقرير.^(١)

(٣) الندوات وورش العمل :

وقد راعى فريق الدراسة أثناء إقامة الندوات وورش العمل التفاعلية والمرونة وبالتالي القدرة على سبر أبعاد الموضوع محل الدراسة والاستفادة من خبرات وآراء المختصين والمهتمين ، كما روعي التوزيع الجغرافي داخل المملكة وضمان أكبر قدر من المشاركة من قبل الشرائح المستهدفة. ومن أهم الورش التي تم عقدها ورشة عمل لمناقشة النتائج المبدئية للفرق الفرعية ، بحضور أعضاء الفرق الفرعية ، وكذلك ورشة العمل الكبرى عن واقع ومستقبل التعليم الصحي الجامعي بالمملكة ، لمناقشة النتائج المبدئية لدراسة مستقبل التعليم الصحي بالمملكة ، برعاية معالي وزير التعليم العالي ، وحضور عدد من عمداء الكليات الصحية ونخبة من الخبراء والمستشارين ذوي العلاقة.

(٤) جلسات العصف الذهني :

^(١) للاطلاع على قائمة الخبراء والمستشارين الذين تم الاستعانة بهم ، يراجع قسم (فريق الدراسة) في آخر هذا التقرير.

وقد شكلت مصدر إثراء لمحاور الدراسة، من خلال دعوة الشرائح ذات العلاقة والاستفادة من الأفكار التي لديها بصورتها الأولية. وقد مهدت جلسات العصف الذهني الطرق نحو منهجية محددة أكثر دقة في تناول جزئيات معينة في محاور الدراسة اتضحت خلال تلك الجلسات. وروعي في تلك الجلسات توفير المكان والزمان المناسبين لأجل الخروج بأفضل النتائج وكذلك إدارتها بشكل مهني متميز ضمن فاعلية ومشاركة جميع المدعوين وتوثيق تلك الجلسات بدقة لأجل الاستفادة من كافة الأفكار المطروحة فيها.

(٥) الزيارات والمقابلات:

قامت فرق البحث بتنفيذ زيارات ميدانية ومقابلات مباشرة مع أفراد أو مجموعات للوصول إلى شرائح معينة من شرائح القطاع الصحي، وذلك لبناء تصور أدق لدى فريق البحث لجوانب الموضوع قيد الدراسة. ومن أهم تلك الزيارات زيارة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة الملك خالد بأبها، من أجل الالتقاء بمجموعات مركزة من أساتذة وطلبة الكليات الصحية بهذه الجامعات.

(٦) الدراسات الميدانية:

قام فريق (اقتراح أطر عامة للخطط الدراسية) بإجراء دراستين مسحيتين، هما: دراسة البيئة التعليمية للكليات الصحية بجامعة الملك سعود، ودراسة استطلاع آراء المرضى عن أداء وصفات الممارس الصحي.